

أخبار ملوك بني عبید وسيرتهم

الخطب عليه وأن يجعل عوض ذلك السلام على أمير المؤمنين ونهى عن التكلم في علم النجم ومنع النساء من الخروج إلى الطرقات والحمامات مدة سبع سنين إلى خلافة الظاهر هذا كله قول القضاة في تاريخه وهذا التطور والتغير والتأثر لم كان وإنما سبحانه أعلم بجبلات الإستنزالات والسخافات الموجودات في تلك الخرافات ولو صح بعض ذلك لعصمه الله من المهالك وهيئات هيئات الأمر كله لرب السماوات .

ويقال إن الذي وجد في خزائن بني عبید عند انقراض دولتهم واستواء المعز على مملكتهم من الأموال والذخائر والأعلاق والجواهر لم يوجد مثله عند القياصرة والكياسرة ثم إن الجند كانوا يفتسمون الجواهر النفيسة بالمكايل والكبار مثل اللوبيا ونحوه وكانوا يقطعون